

# 11 - عمدة التفسير - سورة النمل القصص ( 01 - 02 ) - الشيخ

## سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

أشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا في عمدة التفسير وصلنا عند قوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى قرأنا بعضه بعض طيب من اول سم يا شيخ. بسم الله - [00:00:20](#)

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا السامعين ولجميع المسلمين. نعم. قال الله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا - [00:00:50](#)

به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. وقالت لاخته قصيه وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم وهم له ناصحون زدناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن. ولتعلم ان وعد الله حق - [00:01:10](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون. قال ابن كثير رحمه الله يقول الله تعالى يقول تعالى مخبرا عن فؤاد ام موسى حين ذهب ولدها في البحر انه اصبح فارغا اي من كل شيء - [00:01:50](#)

من امور الدنيا الا من موسى قاله ابن عباس ومجاهد عكرمة وسعيد ابن جبير. المصنف قال من كل شيء من امور الدنيا لانها حتى لا يظن انها حتى من الله - [00:02:10](#)

وذكره لا لانه الحال تدل على انها ربط على قلبها فهي فهي لاجى الى الله والسياق في سيرتها مساق المدح نعم ولذلك استنبط الشيخ منها انه من الدنيا من امور الدنيا. نعم. قال ابن كثير رحمه الله ان كادت - [00:02:30](#)

ان كادت لتبدي به اي ان كادت من هذه ان هذه المخططة من الثقيلة المراد بها التوكيد يعني كأنه قال انها كادت ان تبدي به ولذلك اللام هذه الفارقة يصح الكلام بان تقول كادت تبدي به. ان كادت تبدي به - [00:03:00](#)

جاءت الفارقة لتفرق بينها وبين ان النافية. حتى لا حتى لا يفهم منها النفي. يعني ايش؟ آ ما كادت تبدي به لان ان تعرفون نافية تأتي ها؟ ايه ولذلك اذا اشكلت اذا جاء السياق موهما - [00:03:30](#)

يكشف ذلك باللام الفارقة. التي تكون مع المؤكدة. هذه لا تبدي اللاماني نعم. مثل قوله ان هو الا وحي يوحى ان هدينا فيه اي ما هو الا وحي يوحى. هم - [00:03:50](#)

قل ان كان للرحمن ولد. فانا اول العابدين. ان هذه نافية ولا ولا شرطية محتمل ها؟ محتمل عليكم السلام. اي ان كان شرطية على سبيل الفرضية. فانا اول يقول العابدين والقول الثاني لا انها ما كان للرحمن من ولد نافية - [00:04:10](#)

فانا اول العابدين لله وحده. قال ابن كثير رحمه الله ان كادت من شدة وجدها وحزنها واسفها لتظهر انه ذهب لها ولد وتخبر بحالها لولا ان الله ثبتها وصبرها. قال الله تعالى لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. فقالت لاخته - [00:04:40](#)

بصي هي امرت ابنتها يعني مر معنا من المؤمنين بوعد الله. نعم اوصي وقالت لاخته قصيه اي امرت ابنتها وكانت كبيرة تعي ما يقال لها فقالت لها قصيه اي اتبعي اثره فخذني خبره - [00:05:10](#)

الذي شأنه من نواحي البلد فخرجت لذلك فبصرت به عن جرم نواحي البلد ما هو بمذكور في الآية قوله قصي اي تتبعي واضح انها

يعني لو في جميع البلد. قصص الاثر. نعم - 00:05:30

طبعاً ليس له اثر لانه في الماء. لكن المراد اثره اثر خير. اثر الخضر نعم. فخرج فخرجت فخرجت لذلك لذلك فبصرت به عن جملة خرجت لذلك ونسينا عن جنبنا موقفنا هذي عندها. هي على اي وجوه قراءات؟ ايه. ولا اظنكم جبتوا شي - 00:05:50

احنا وقفنا هنا من اجلها او لا؟ مم. طيب المقصود التفسير على اي شيء جاء هنا؟ هذا التفسير شف شوف اول شي ابو حيان محل المحيط مم تبي هذا انت انت هذا همك - 00:06:20

ماذا يقول ابو حيان؟ يقول ابو حيان في المحور المحيط عن جنب اي عن بعد. وهم لا يشعرون بتطلبها له ولا ما قال ما قال ليش وقيل معنا عن جنب. ايوة. عن شوق اليه. حكاه ابو عمرو ابن العلا وقال هي لغة جذام. يقول جلبت - 00:07:10  
اشتقت قال الكلماني جنون الضميتين اي نعم هذا اهم شي انها موافقة لقراءة الظلماء جنب يقول هنا ايوة قال مجاهد وقرأ الجمهور عن جنب بضالتين قال مجاهد؟ قال مجاهد قال عفوا وقرأ الجمهور عن جنب. بضميتين. جميل. ها. وقرأ قتادة فبصرت بفتح الصاد -

00:07:50

وعيسى بكسرهما. وقرأ عيسى ابن وساب القراء. ايوة. وقرأ قتادة والحسن والاعرج وزيد ابن علي جنب بفتح الجيم الجنب وجنب منها هي هذي شوف الجنب يعني قال ابن عباس عن جانب - 00:08:20  
هذي هذي توافق قول ابن عباس شوف قال ابن عباس عن جنب ها اذا يوافق قراءة جاء النبي ان يوافق قراءة جنب. جانب منها هي كانها لا آلا يهملها الامر. فيها ذكاء البنت - 00:08:40

هذا على قراءة جنب. ايوا. قال ايش مجاهد؟ قال ايش؟ نعم يقول قراءة رأى قتادة والحسن الاعرج وزيد بن علي جنب بفتح الجيم وسكون النون. وعن قتادة بفتحهما ايضاً. جنب - 00:09:00

وعن الحسن بضم الجيم واسكان النون جنب. وقرأ النعمان بن سالم عن جانب والجنب والجانب والجنابة والجناب بمعنى واحد. هذا الكلام. يعني قراءة قراءة عن جنب هي التي فسرهما ابن عباس - 00:09:20

اه عن جانب وعن ضروري عند اه عند اه عند اختلاف التفاسير ان تعرف من قراءاته. لان كل قراءة احيانا تكون بمعنى مستقل. بل ذكر العلماء انه كل قراءة بمنزلة اية واضح؟ نعم - 00:09:40

يقول وقال قتادة معنى عن جنب انها تنظر اليه كأنها لا تريده. عن جنب ولا عن جنب عن جنب كذا مضمومة. ايه. رجع المعنى الاول. يعني النفط الاول. ايوا. ثم تكلم عن التحريم - 00:10:10

خله هذا غير حرمانا هذا التحريم القديم احنا عندنا يقول قال المجاهد عن بعيد عن جنب هو عن يعني قراءة مجاهد ها مع انه مجاهد يقول قرأت عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات - 00:10:30

لان الجنب سمي المنى محله وابعد عنه وسمي جنوباً من البعد والمجانبة لما تقول جانب هذا تجنب هذا يعني ابعد عنه فاذا قراءة عن جنب هي بعيد. قراءة عن جنب على بمعنى جانب. نعم - 00:10:50

ماشي. طيب. يعني حصل المقصود وقال قال تعالى قال ابن كثير رحمه الله قال الله تعالى وحرمانا عليه المراضع من قبل اي تحريم القدريّة وذلك لكرامة الله له صانه عن ان يرتضع غير ثدي امه. مم. لان التحريم يأتي قدرى وشرعى الشرعى - 00:11:20

هي الاحكام الشرعية تكاليف الشرعية والقدري لا منع. قدرا انه لا حكم انه لا يكون. كانه قال قضينا عليه بمنع منعنا عليه المراضع من قبل. ومنه سميت يقول هذا الحرم الفلاني يعني الذي يمنع من الوصول اليه. او الاعتداء فيه. ايه. ماشي - 00:11:50

قال ابن كثير رحمه الله ولان الله سبحانه وتعالى جعل ذلك سببا الى رجوعه الى امه وهي امنة بعدما كانت خائفة. فلما رأتهم اخته حائرين في من يرضعه. قالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه - 00:12:20

لكم وهم له ناصحون. فارسلوها فلما قالت لهم ذلك وخلصت من اذاهم. فارسلوها ها؟ نعم ليش هذا؟ لازم في سخط في شيء محذوف عندك في الاصل ها؟ نفس الكلام يقول عباس ها - 00:12:40

كلام ابن عباس قبل الدراسة قال ابن عباس لما قال ذلك الخبير الى اخره. ايه اذا فيه اذا فيه سخط. لانها اقل وهم له ناصعة اطالت

الكلام قالت وهم له ناصحون قالوا وما يدريك انهم ناصحون له؟ لعل عندك خبرا من اهله فقال - [00:13:00](#)

قالت انما يريدون جائزة الملك او رضا الملك فارسلوها اطلقوها. اذا هنا سقط يعني المختصر حذف تعرفون الشيخ شاعر رحمه الله لما الذي طبعه باشرافه اتقنه رحمه الله كتاب هذا طبع الى الانفال هذا اتقنه لماذا؟ لانه اختصره واشرف على طبعه - [00:13:20](#)

وصححه وخرجه الباقي الذي اخرج المحقق هنا ها اخذ النسخة التي كانت نسخة تفسير ابن كثير القديمة. وكان عليها تحديدات شاعر احمد شاعر. التي يريد ان يحذف هو يبقى بالقلم. لان هذا يشطب كذا - [00:13:50](#)

يعني الاول شغله الاول الذي مشى على التفسير. فبدأ بعد ذلك ما انتهى من التفسير الى اخره تحديد المظهر مطبوعا هذا يشطب وهذا يبقى وهذا بدأ بالخراج فاخرج واستعان بمخطوطات فوصل الى - [00:14:20](#)

الانفال وتوقف ثم توفي. فهذا جاء واخذ الاصل الذي اشتغل عليه واكمل المسيرة ولذلك هذا الاخير لا يعني اه لا يعتبر انه راجعه اصل اصلا مختصر نفسه فهنا يمكن هذا فارسلوها يعني حصل فيه مثل هذا القلق كيف العبارة اللي في الاصل معك - [00:14:40](#)

قال ابن عباس ايه فلما قالت ذلك اخذوها وشكوا ايوة. وقالوا لها وما يدريك؟ ايوة هذا هو. حاء وما يدريك يسحب له وشفقة عليه. هذا نصحهم له يعني كأنهم جاءوا فقط ايضا معهم - [00:15:10](#)

توصية ابثوا عن اهله من يكون كذا وترقبوه يعني ليس فقط يبحثون عنه ايوة فقالت مصر ايوة ربطهم لرغبتهم ايوة مرسومة على حمزة على واو ولا على الكرسي يعني واوين ها؟ الملك ورجاء - [00:16:00](#)

عروس حلوة اه ماشي اللي ما راجعه الشيخ احمد شاعر لا لا الشيخ مشاكل مات اثناء ما اخرج السنة الاولى التي لا في اثناء الانفال. الى الانفال ها؟ انا متحد - [00:16:40](#)

بالتحديد ناسي والله بالضبط لكن احنا في في اثناء الانفال. انا مذكور في المقدمة ما يحتاج يعني طيب. مذكور في مقدمة طباعة فلما قالت لهم ذلك قال المصنف رحمه الله فلما قالت لهم ذلك - [00:17:10](#)

خلصت من اذاهم ذهبوا معها الى منزلهم. فدخلوا به على امه فاعطته هديها فالتقمه. ثم سألتها اسية ان تقيم عندها فترضه فابت عليها وقالت ان لي بعلا واولادا ولا اقدر على المقام عندك. ولكن ان احببت ان اوضعه في بيتي - [00:17:30](#)

فعلت فاجابتها امرأة فرعون الى ذلك. فاجابتها امرأة فرعون الى ذلك. واجرت عليها النفقة والصلات والكساوي. والاحسان الجزيل فرجعت ام موسى بولدها راضية مرضية قد ابدلها الله من بعد خوفها امنا في عز وجاه ورزق - [00:17:50](#)

دار ورزق دار. تشديد الراء. ورزق دار. فسبحان من بيديه الامر. سبحانه. ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن الذي يجعل لمن اتقاه بعد كل هم فرجا. بعد كل ضيق مخرجا. ولهذا قال تعالى فرددناه الى امه كي تقر عينها - [00:18:10](#)

اي به ولا تحزن اي عليه ولتعلم ان وعد الله حق. اي فيما وعدها من رده اليها. الان هو السياق يعني اظهر قول تقر عينها ولا تحزنها قال تقر عينها به ولا تحزن عليه - [00:18:30](#)

لان السياق يدل على ذلك لكن الاية اطلقت. فقد يكون في ذلك تنبيه انها تقر دائما به وباخوته وبالامن الذي يحصل كانوا قبل ذلك خائفين ها؟ فيتقر عينه والحزن الذي كان عليهم خوفهم من اول الامر فامتهم الله. الظاهر - [00:18:50](#)

والله اعلم انها يكون اه قرارا به باخوانه وباهلهم ولا تحزن عليه وعلى اهل بيتهم وعلى اخوانهم. يعني اعم من ان تكون تحزن عليه السلام عليكم. عليكم السلام. نعم. وليت اعلم ان وعد الله حق. قال المصنف رحمه الله ولتعلم ان وعد الله حق - [00:19:20](#)

اي فيما وعدها من رده اليها؟ وجعله تعلم علم آاليقين هي عند علم ذلك وان وعد الله لكن في هذه الجزئية وحق اي متحقق مم يعني هل هناك سؤال هل هي لا تعلم ان وعد الله حق؟ في اصلها كمسلمة - [00:19:50](#)

هؤلاء الثعلب لكن هنا في السياق اي ليتحقق ذلك. لانه قد يتخلف الموعد بتخلف شروطه ووجود موانعه فهنا اذا تعلم وقوع علم وقوع. حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصره - [00:20:20](#)

ظنوا انهم قد كذبوا اي اخلف الوعد بسبب منهم هم. لا ان الله يكذب وعده. يخلف وعده. لا ليس عندهم في ذلك ادنى شك. مثل قول ربي ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن؟ قال بلى - [00:20:50](#)

ولكن ليطمئن قلبي. قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولى بالشك من ابراهيم. يعني اذا كنا يظن بابراهيم فنحن اولى نعم وجعله قال المصنف رحمه الله وجعله من المرسلين وجعله من المرسلين - [00:21:10](#)

فحينئذ تحققت برده اليها انه كائن منه رسول من المرسلين. اه. يعني لما تحقق الاول بقي الثاني جاعلوه من المرسلين خلاص تحقق الاول العلامة الاولى اللي هي الردود الرد اذا - [00:21:30](#)

الثانية هي قينية تراه هو صغير هذا رسول. سبحان الله سبحان الله. مع انهم منذ مات يوسف عليه السلام ها وهم انقطعت فيهم النبوة بعد موسى كثرت فيهم الانبياء. نعم. فحينئذ تحققت برده اليها وانه كان - [00:21:50](#)

كائن منه ها؟ لا لانه كائن منه كذا عندكم اي نعم رسول من المرسلين منه نعم انه كائن منه رسول من المرسلين. يعني سائر من هذا الغلام رسول اي نعم. فعملته في - [00:22:20](#)

تربيته ما ينبغي له طبعاً وشرعاً. الله اكبر. طبعاً من جهة التربية البدنية والقوة والعناية والشرع التربية الدينية. نعم. وقوله ولكن اكثرهم لا يعلمون. اي حكم الله في افعاله وقبها المحمودة حكماً. يعني لا يعلمون حكمه. ها؟ حكمه ولا حكم؟ حكم يعني شوفوا مضبوط - [00:22:40](#)

الله اعلم انها حكم الله. ايه. عواقبها الظاهر انها بكسر الحاء. ها؟ ايه المهم انها مقصود لا يعلمون الحكمة. من تدبيره كلامنا حكم الله. نعم. نعم. التي هو المحمود عليها في الدنيا والاخرة. سبحانه - [00:23:10](#)

فربما يقع الامر كريها الى النفوس. وعاقبته محمودة في نفس الامر. كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم عسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم. فقال تعالى فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً. سبحانه الله - [00:23:40](#)

قال الله تعالى ولما بلغ اشداه موسى اتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين. ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد في يارجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه. فاستغاثه الذي من - [00:24:00](#)

موسى فقضى عليه. قال هذا من عمل الشيطان انه هو الغفور الرحيم قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيراً للمجرمين. قال ابن كثير رحمه الله لما ذكر تعالى مبدء امر موسى عليه السلام ذكر انه لما بلغ اشداه واستوى اتاه الله حكماً وعلماً - [00:24:30](#)

اتاه الله حكماً وعلماً. قال مجاهد يعني النبوة وكذلك نجزي المحسنين. ثم ذكر تعالى سبب وصوله الى ما كان تعالى قدر له من النبوة والتكليم في قضية قتله ذلك القبطي الذي كان سبب خروجه. نعم. قوله وكذلك نجزي المحسنين تنبيه - [00:25:10](#)

تنبيه بانه كل محسن يجزيه الله بالاحسان. يجزيه الله عز وجل بالاحسان اليه. بما يناسبه بما يناسبه واما النبوة فقد انقطعت بخاتم النبيين. وكأنه يشير الى انه هذا النبي الذي بين اظهركم ها اتاه الله النبوة ولانه محسن. لذلك - [00:25:30](#)

في آيات الانبياء سورة الشعراء كلها وكذلك نجزي المحسنين. يذكر الله بعضهم منهم ويقول نجزي المحسنين ويقول ان في ذلك لاية وعليكم السلام نعم ثم ذكر الله تعالى لذلك العبد آ كما قال الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا احسان؟ اي ما جزاء الاحسان الا احسان؟ فيحسن فان الله يحسن اليه - [00:26:00](#)

يحسن والله يحسن اليه. ان الله لا يضيع اجر من احسن عملاً. اسأل الله ان يجعلنا من المحسنين. نعم ثم ذكر تعالى ثم ذكر تعالى سبب وصوله لما كان تعالى قدر له من النبوة والتكليم في قضية قتله - [00:26:30](#)

القبطي الذي كان سبب خروجه من الديار المصرية الى بلاد مدين. لو شاء الله لا وحي اليه بالنبوة وهو في مصر والله على كل شيء قدير. قدر سبب الخروج والقضية ثم خرج ومكث في مدين في غربة وابتلاء - [00:26:50](#)

ومحنة وفتناك فتونا تعرض لفتون كثير. هم سبحان الله فانه آ وله الحكمة البالغة فقد هذب اتم تهذيب. لانهم قالوا لتصنع على عيني من يوم ولادتي الى ان اعطي النبوة. سبحانه سبحانه. له الحكمة البالغة. سبحانه - [00:27:10](#)

نعم. قال المصنف رحمه الله فقال تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجل اين يقتتلان؟ ان يتضاربان ويتنازعا. هذا من شيعة اقتتال مضاربة لا اقتتال اه مسايقة او - [00:27:40](#)

يعني مقاتلة انما قتال مضاربة يطلق عليها. مثل في الحديث في الذي يجوز بين يديه المصلي قال فان ابى فليقاتل. اي يقاتل بيده

يدافع. نعم ويتنازعان هذا من شيعته اي اسرائيلي وهذا من عدوه اي قبضي. قاله ابن عباس وقتادة والسدي ومحمد ابن اسحاق -

00:28:00

بحكم العداوة اه دعوة الدين والا هو في تلك الحال ليس عدوا له خصومة. لانه في بيت الملك وهذا من قرابات الملك فليس هناك عداوة يعني خصومة وكذا انما هي عداوة دين لانها - 00:28:30

مسلمون وهذا كافر. فقال عدوه. وفيها التنبيه يعني تقديم التقدمة ان هذا الذي قتل يستحق القتل. من حيث انه عدو كافر. فيها نوع من التبرئة موسى يعني كتعذير والا هو اعده الله عز وجل خطأ. نعم - 00:28:50

فاستغاثني اسرائيل فاستغاث الاسرائيلي بموسى عليه السلام. ووجد موسى فرصة وهي غفلة الناس تعمد الى القبضي فوكسه موسى. قال مجاهد وكزه اي طعنه بجمع كفه. هذا واذا جمعت الاصابع باليد مضمومة مع روحاتها هكذا يسمى الجمع. ها يقول سمعت جمع هذا هي جمع - 00:29:20

ها او جمع بمعنى مجموع. نعم. وقال قتادة وكزه بعضا كانت معه. ففضى عليه اي كان فيها حتفه فمات. قال موسى هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال ربي ان - 00:29:50

اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم. الله اكبر. قال ربي بما انعمت علي اي بما جعلت لي من الجاه عزتي والمنعة فلن اكون ظهيرا. اي واي معينا للمجرمين اي الكافرين بك المخالفين لامرك. بما انا - 00:30:10

علي يعني الباء سببية بسبب ما انعمت علي وعمم بنعمك يعني انعمت علي النعم الكثيرة هذه القوة التي يبطش بها الرجل بضربة واحدة قال وكزه هذه نعمة تقاتل فلن اكون ظهيرا للمجرم. المصنف يقول هنا من الجاه والعزة والمنعة - 00:30:30

لحظة شوف لماذا يقول في الباء وفي لا لا معاوضة لا معاوضة فهي تقول اشتريت كذا بدينار. اي معاوضة. هو السبب او قد تكون آآ توسل بمحتمل لكن الظاهر سياق النعم يقال بناء عليه - 00:31:00

علي يقول وقيل قرأ ابن مسعود فلكره موسى هو كزا اهو قرأها لكره وقيل للكر في اللحى هنا يضرب على هذا ها يركزه والوقز على القلب يعني ضربه على قلبه قطع نياط قلبه فقطى عليه - 00:31:50

الى قوله هذا من عمل الشيطان اي الغاء قوله هذا من عمل اي من اغواءه قال الحسن لم يكن يحل قتل الكافر يومئذ في تلك الحال. لانها كانت حال كف عن القتال. يعني لم يؤمر - 00:32:50

انه عدو مضل مبين خبر بعد خبر. لان خبر ان يعني ليس اسم اللي هو ضمير الشأن والخبار بعده عدو مضل مبين هذي كلها اخبارها ربياني واغفر لي فغفر له. ندم موسى عليه السلام على ذلك الوقت الذي كان فيه - 00:33:20

فحمله ندمه على الخضوع لربه والاستغفار من ذنبه قال قتادة عرفة هو الله المخرج فاستغفر ثم لم ينزل صلى الله عليه وسلم لم يعد ذلك على نفسه. ما علمي بانه قد غفر له حتى انه في يوم القيامة يقول اني قتلت نفسا لو لم اؤمر بقتله - 00:33:50

وانما عدده على نفسه ذنبا. وقال ظلمت نفسي فاغفر لي من اجل انه لا ينبغي لنبي ان يقتل حتى يؤمر وايضا فان الانبياء يشفقون مما لا يشفق منه غيرهم. قال النقاش لم يقتله عن عمد مريدا للقتل - 00:34:10

وانما وكزه وكسة يريد بها دفع ظلمه. قال وقد قيل ان هذا كان قبل النبوة. نعم هو قبل النبوة ما في اشكال يعني النبوة كانت في بعض جاء من قال كعب كان اذ ذاك ابن اثنتي عشرة سنة - 00:34:30

يعني بلغ اشدّه وابن ابن اثنتي عشرة سنة. وكان قتله مع ذلك خطأ. يعني يريد كعب انه في مرحلة قبل التكليف قال ربي بما انعمت علي يقول فيها مسألتان الاولى قوله تعالى قال ربي بما انعمت علي اي من المعرفة والحكم والتوحيد - 00:34:50

فلن اكون ظهيرا للمجرمين شويا نقول المعرفة. ها؟ اي عوننا للكافرين. وقال القشيري ولا لم يقل بما انعمت علي من المغفرة. لان هذا قبل الوحي يعني مكة وما كان عالما بان الله غفر له - 00:35:30

وقال ما وردي بما انعمت علي فيه وجهان احدهما من المغفرة وكذلك ذكر المهدوي قال المهدوي بما انعمت علي من المغفرة فلم تعاقبني. الوجه الثاني من الهداية يعني اذا انعمت علي من الهداية قلت قوله فغفر له يدل على المغفرة والله اعلم - 00:35:50

قال الزمخشري قوله بما انعمت علي يجوز ان يكون قسما جوابه محذوف تقديره اقسام بانعام يعني صارت الباء عند الزمخشري يجوز ان تكون باء القسم. بانعامك انها ماء مصدرية دخولها - [00:36:20](#)

قال الزمخشري قوله تعالى بما انعمت علي يجوز ان يكون قسما جوابا محذوف تقديره اقسام بانعامك علي بالمغفرة لاتوبن فلن اكون للمجرمين. وان يكون استعطافا يعني يجوز ان يكون استعطاف. كانه قال ربي اعصمني بحق - [00:36:40](#)

بما انعمت علي من المغفرة يعني ايش؟ توسل قبل قليل بعد التوسل يعني توسل بها مم كما في الحديث اسألك بحق السائلين عليك ها؟ انعمت علي اذا يقول يجوز ان تكون استعطافا - [00:37:10](#)

كانه قال ربي اعصمني مثل آآ اعوذ بعزتك بوجهك بعزتك استغيث برحمتك بك استغيث. هذه ارباع التوسل. بعض الناس يظن انه يستغيث بالرحمة نفسها. لا هذه يستغيث بالله متوسلا برحمته هنا مثل ها هنا على هذا الوجه الذي ذكره تجويز هذا الوجه - [00:37:30](#)

استعطافا هم فلنكونا ان عصمتني ظهيرا للمجرمين واراد بمظاهرة المجرمين اما صحبة فرعون وانتظام في جملته وتكثيره سواده. حيث كان يركب بركوبه كالولد مع الوالد. وكان يسمى ابن فرعون هذا الوجه الاول للمجرمين ها. ولعل والله اعلم من الحكمة من هذا اخراج موسى. من هذه الحال مع المجرمين - [00:38:00](#)

ومساكنتهم ومواكلتهم ومراكبتهم ومؤلفتهم الى الغربة والرعي والكدح واللجوء في حال هذه تهذبه يصلح معها للنوبة لانه هذب هذا الوجه الاول واما بمظاهرة من ادت مظاهرتة الى الجرم والاثم كمظاهرة لاسرائيل - [00:38:30](#)

المؤدي الى القتل الذي لم يحل له قتله. وهذا هو الناس يفهمون السياق هذا انه مثل هذا لانه قال آآ قال له فاذا الذي استنصره بالامس ببستفرقه قال له موسى انك لغوي مبين. يعني هذا مثل يفسر ايش؟ للمجرمين قوي كثير - [00:39:00](#)

الغواية بفتح الغين ولا بكسرهما منتشر عند آآ الغواي ها لا الصواب يقوم بفتحها الغوايا آآ فعلى هذا يقول وقيل اراد اني وان اسأت بهذا القتل الذي لم اوامر به فلا اترك نصرة المسلمين على المجرمين. فعلى - [00:39:30](#)

هذا كان الاسرائيلي مؤمنا ونصرة المؤمن واجبة في جميع الشرائع. هذا بعيد يعني الرجل على سبيل الندم وذم الرجل لما رآه مرة اخرى وهو وان كان مسلما لكنه غوي مثل ما قال وقيل في بعض - [00:40:00](#)

ويتم ذلك الاسرائيلي كان كافرا. وانما قيل له انه من شيعته لانه كان اسرائيليا ولم يرد الموافقة في الدين. فعلى هذا ندم لانه اعان كافرا على كافر. فقال لا اكون بعدها ظهيرا للكافرين - [00:40:20](#)

هذا لو ثبت ممكن. لو ثبت ممكن. وان كان لفظة شيعته لا توحى بالدين. ذاك يعني لو قال من اخوانه من كذا شيعته لانه المشايعة القبلية المشايعة الدينية تشمل بالوجوه هذي خاصة ان الذكر في اول السورة او جعل اهل - [00:40:40](#)

شيعة يعني احزاب نصنفهم نقسمهم فيكون هذا من قسمته يعني بينهم طيب وقيل هذا خبرا بل هو دعاء. اي فلا اكون بعد هذا ظفير ظهيرا. اي فلا تجعلني يا ربي ظهيرا للمجرمين. هذا - [00:41:10](#)

مثل الذي سبق وقال الفراء يعني لما ذكر هذا اعد مرة اخرى المصنف الى اخر كلامهم نحن نريد الباء يعني وجد الكلام على الباء في اثناء كلام السماح شنو فيه اثنى كلام مصنف؟ قيل انه للدعاء هناك قال قيل الاستعطاف والله اعلم هذا - [00:41:30](#)

انا ما ادري هو ابن كثير اختصر الكلام هنا ولا المختصر هو الذي اختصر؟ حتى قال الله تعالى فاصبح في المدينة اه اذا يتربق فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه. قال له موسى انك - [00:42:00](#)

فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس. ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض. وما تريد ان تكون من المصلحين. قال ابن كثير رحمه الله - [00:42:30](#)

يقول تعالى مخبر عن موسى لما قتل ذلك القبطي انه اصبح في المدينة خائفا. اي من معرة ما فعل يتربق ان يتلفت ويتوقع ما يكون من هذا الامر. فمر في بعض الطرق فاذا ذاك الذي استنصره بالامس على ذلك القبطي - [00:43:00](#)

يقاتل اخر فلما مر موسى استصرخه على الاخر فقال له موسى انك لغوي مبين. اي ظاهر الغواية كثير الشر ثم عزم على البطش بذلك

القبطي فاعتقد الاسرائيلي لخوره وضعفه احسن الله فاعتقد - 00:43:20

الاسرائيلي لخوره وضعفه ودلته. ان موسى انما يريد قصده لما سمعه. لما سمعه يقول ذلك. فقال قال يدفع عن نفسه يا موسى تريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس؟ وذلك لانه لم يعلم به الا هو وموسى عليه السلام - 00:43:40

فلما سمعها ذلك القبطي لقفها من فمه ثم ذهبها الى باب فرعون فالحاها عنده فعلم بذلك فاشتد حنقه فعزم على قتل موسى فطلبوه وبعثوا وراءه ليحضروه لذلك هو ان نقول انه ان يصنف اختارنا قوله اتريد ان اتريد ان - 00:44:00

يقتلني ان القائل هو عن اسرائيلي. والقول الثاني انه يقال هو نفس القبطي. وهذا هو السياق لان السياق المقابلة بين موسى والاسرائيلي هذا هو السياق. نعم. قال الله تعالى جاء رجل من اقصى المدينة يسعى. قال يا موسى ان الملائكة يأتون بك ليقتلوك

فاخرج - 00:44:30

قال ابن كثير رحمه الله قال تعالى وجاء رجل وصفوا وجاء رجل وصفه بالرجولة لانه خالف الطريق فسلك طريق اذا الرجل هنا بمعنى الراجل يوم خالف الطريق ليس بمعنى انه ذكرهم قالوا ايوة فسلك - 00:45:00

فسلك طريقا اقرب من طريق الذي من طريق الذين بعثوا وراءه فسبق الى موسى فقال له يا موسى ان الملائكة يأتون بك اي يتجاوزون فيك ليقتلوك فاخرج اي من البلد اني لك من الناصحين - 00:45:30

لماذا قال هذا؟ يعني انه وصفه بالرجولة قال الرجولية يصير عندكم رجولية ولا الرجولة؟ رجولية رجولية يعني انه راجل لكنه ببشوف غيره لماذا قال؟ وجاء رجل كل ابن قرطبي قال اكثر اهل التفسير هذا الرجل هو حزقيال ابن صبورة مؤمن ال فرعون وكان

ابن عمه - 00:45:50

في فرعون ذكره السعدي وقيل طالوت ذكره السهيلي يعني اسمه طاض وليس الذي في السورة بقرة ها هناك في زمن زمن آآ من بعد موسى قال ترى الى الملائكة من بعد موسى ملاء من بني اسرائيل من بعدهم في زمن داوود ها؟ وقال المهدي عن قتادة شمع -

00:46:30

والمؤمن ال فرعون وقيل شمعان فكل شمعون وشمعان معنى واحد قال دار قطني لا يعرف شمعان بالشين المعجمة الا من ال فرعون ترى شمعان شمعان ها شمعون اسماعيل سمع اسماعيل كلها بمعنى سمع الله هم سمو صموئيل - 00:47:00

هذه كلها معنى واحد لكن اختلاف اللغات سواء عند العرب يقولون يقولون اسماعيل ها وشمعان واسماعيل وسموا سمو ال تعرفون سمو الابن عاديء؟ ها؟ وبين كان يهوديا الا انه من العرب؟ صاحب تيماء معروف ولا لا؟ ما تعرفه - 00:47:30

وانا وان كنا قليل عدينا ها؟ ها؟ ايه صاحب قصته مع قال تعيرنا ان قليل عدينا وقلت لها ان الكرام قليل وما ضرنا انا وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل. وعرف لما وجعل عنده امرؤ - 00:48:00

انزعه وسلاحه وذهب الى الى ايسر الروم جاء اعداءهم بني اسد ليأخذوه فابى واغلق الحصن وملك تيماء في وقته فوجدوا ابنه خارجا يصيد يقنص. فاخذوه فقالوا اما ان تفتح لنا وتعطينا والا نقتل ابنك. قال ابداء هذه يا عمي امانة - 00:48:30

فقتلوا ابنه وهو يرى ولم يعطهم الوداع التي عنده اسلحة ذاك امرأة العرب عرب بالعربية والا هم اسرائيليون بالنسب هم يخاطبون العرب في العرب. اللغة؟ العرب. ايه. اقصد انهم يشكون مثلا قد اخرى بالعرب. ايه ايه اصولهم عرب - 00:49:00

لكن اليهود هل يعبدون عن السنة؟ لا لا ولا اسرائيليون منتسبون لان هذا فخرة فقرة ويرون ان العرب العدنانيين الاسماعيليين من من ذرية امة ابن ابراهيم من هاجر على كل يعني هذا استطلاع دم - 00:49:30

المقصود اه يعني قضية الراجح هنا ليش؟ قال راجل ها قال يأتون ان يتشاورون في قتلك بالقبطي الذي قتلته وقيل يأمر بعضهم فيأتون شف ها ياء وقيل يأمر بعضهم بعض وهو في الحقيقة آآ من التشاؤم لان التشاؤم ولذلك الناس هم المؤتمر ما يسمون مؤتمر

المؤتمرات هذي هي تشاور - 00:49:50

يأتون فيها ايه ثم يعتمدون على رأي ويوقعونهم فيصبح ايش امر جازما بينهم سمي ائتمار ونقول يأتون يتشاورون اول الامر ثم يجزمون بقال الازهري ثمر القوم وتأمروا اي امر بعضهم بعضا. ايه. وان كان امرا ليس من اعلى الى ادنى انما هو من بين - 00:50:20

التماس ها يسمى اعتمارا واذا قد يأترون ان يقول الانسان شيرو عليه ما قال خالد آيا ايها المأ امن افتوني في امري. ما كنت قاطعة امرا حتى تشهد هنا تأتمرهم يعني مروا علي به. اعبر هنا يأترون. كل منهم يقول ابدو لنا رأيكم - [00:50:50](#)

اشيروا علينا مروا ماذا نفعل ان المأ المأ طبعا عليه القوم فرعون وكأنه احالها الى يعني لم جاء ان يباشر بالامر للمقام اللي عنده وزوجته وكذا تربيتي في البيت فقال احالها الى لجنة - [00:51:20](#)

فيأترون وزراء قوله وائتمروا وينكم بمعروفنا من التآمر؟ هناك وائتمر بينكم بمعروف لان الزوج اذا طلق المرأة وبينهما ولد اه رضيع فانه يأمرها لا امر الزوج لزوجته. الذي له حق عليه حق الطاعة. انما - [00:51:40](#)

ها يأمرها بمعروف بحسب العرف. وما بينهم من حقوق الولد. قال ائتمروا بينكم. كما هي ان تقول انفق نقصت من النفقة ائتنا بكذا. هم. طيب اه في شي ثاني من كلام غيره لماذا راجع في كثير ليش عبر بهذا وصفه بالرجولية - [00:52:10](#)

ما ذكر ايش؟ ما تشكرها ايه هو هو رجل ليكشف انه ليس امرأة ليصف برجوليته الايمان فيه رجال يريدون ان يحبون ان يتطهروا. ها؟ ها؟ ليش راجل؟ ايش معنى راجل - [00:52:40](#)

خصوصا الاية في نفسها يسعى هو الوصف السعي هذي لانه امشي على رجلي هذا السعي هنا ما ادري ما في غيرها ابد شف شف رجل هل تطلق على الراجل بهذا الضبط - [00:53:20](#)

عجيبة واول صفحة افتحتها مباشرة رجل قاموس بدون ما ابحت ها يقول الرجل بضم الجيم وسكونه معروف. وانما فهو اذا احتلم وشب او هو رجل ساعة يولد تصغيره رجيل ورويجل - [00:53:50](#)

والكهير الجماع والراجل. ها؟ يقول والراجل والكمال. العجيب الناس اذا بعض بعض اللغات يقول لك هذا راجل ها او لهجات صحيح ها اذا يسمون رجل رجل ليس على انه يمشي على رجله وانما انه رجال - [00:54:20](#)

على كل لعله اه اخذوها من انه راجل على ارجله. اذا في القاموس رجل يعني لاجل تساند تفسير الشيخ ذكر في القاموس انا من معاني رجل الراجح يعني هذا يساعد على تفسيرها بهذا جاء ماشيا كأنه - [00:54:40](#)

قال جاء ماشي لكن ما اراد ان يقول ماشيا قال يسعى. فلم يقل ماشيا لان المشي ضد السعي. فقال رجل اذا هي جمعت وصفه بالرجولية التي ضد الانوثية وبالرجولية التي هي بمعنى المشي ورأس - [00:55:20](#)

السعي راجلا والرجولية الاخر رجولية الشجاعة لانه جاء يخالف فرعون يعني دخل في في الخطر فهذه الكلمة موضعها هنا مناسب لهذه المعاني ما ذكر شي احد غيره نبه عليها ما حد ذكر انه تحت - [00:55:40](#)

على كل لاحظ هذا وذكره. طيب هو يقول لان اولئك جاءوا مع الطريق الاعظم يأتون مع الطريقة ما يجون الطريق العام. الاعظم من العام. وهذا اخذ طريقا مختصرا مع الازقة. حتى جاء الى موسى سعي ركضه يسعى يركض. يسعى يركض - [00:56:10](#)

ليقتلوك فاخرج يعني هما تشاوروا بالقتل انتهى الامر فاخرج اني لك اي من من الناصحين. الله اكبر. طيب لعل في هذا كفاية والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:56:40](#)

واله وصحبه اجمعين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا احيانا معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [00:57:00](#)

اللهم باسمعنا وابصارنا وقواتنا ابدًا ما ابقيتنا. واجعلها الوارث منا. انصرنا على من ظلمنا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من لدنك اللهم هيه لنا من امرنا رشدا - [00:57:20](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد - [00:57:40](#)